



اتحاد المصارف العربية  
Union of Arab Banks

## كلمة

**الدكتور وسام حسن فتوح**

الأمين العام  
اتحاد المصارف العربية

**في**

ملتقى مسقط الدولي  
لإدارة المخاطر في المصارف والمؤسسات المالية

8-9 مايو/أيار 2023  
مسقط - سلطنة عُمان

سعادة الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني، الاستاذ طاهر بن سالم العمري،

سعادة الاستاذ عبد الحكيم بن عمر العجيلي، عضو مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية، ورئيس مجلس ادارة جمعية المصارف العمانية

السادة القيادات المصرفية في سلطنة عُمان وسائر الدول العربية

أصحاب السعادة والسيادة كل باسمه وصفته،

أيها الحضور الكريم، أسعد الله صباحكم بكل خير،،،

أودّ أولاً التعبير عن فائق سعادتي لوجودي بينكم اليوم في سلطنة عُمان الحبيبة، والتي عوّدتنا على احتضان نشاطات اتحاد المصارف العربية باستمرار. وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى سعادة الاستاذ طاهر بن سالم العمري، لحضوره الشخصي بيننا اليوم، ورعايته فعاليات هذا الملتقى الهام، وتعاونونه الدائم مع اتحاد المصارف العربية ونشاطاته في السلطنة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لسعادته على حفاوة الإستقبال وكرم الضيافة الذين حظينا بهما في سلطنة الخير – سلطنة عمان.

كما يسعدني الترحيب بكم جميعاً في هذا الملتقى، والذي نسعى الى جعله ملتقىً دولياً لمدراء ادارة المخاطر في المصارف والمؤسسات المالية العربية والبنوك المركزية؛ حيث أننا نهدف الى عقده كفعالية سنوية – تحديداً هنا في مسقط – للتباحث بكل جديد وطارئ في القضايا والقواعد والتشريعات المتعلقة بإدارة المخاطر في المصارف والمؤسسات المالية العربية.

أيها الحضور الكريم،،،

يأتي هذا الملتقى في وقت يمرّ فيه العالم بمرحلة عصبية وبظروف صعبة على مختلف الصعد، نتيجة لما أفرزته جائحة كورونا من تداعيات ما لبث أن أعقبها إندلاع الحرب الروسية – الأوكرانية مع مطلع العام الماضي وما خلفته من إنهيارات مالية، تمثلت بإرتفاع أسعار الطاقة الناجم عن توقّف ضخ الغاز والنفط الروسي إلى أوروبا، والتضخم ونضوب السيولة، مما أدّى إلى تعرّض المصارف إلى مزيد من المخاطر التي تهدّد سلامتها.

ولعل أبرز هذه المخاطر، مخاطر التضخم والسيولة والديون السيادية، ومخاطر تغيير المناخ، بالإضافة إلى مخاطر الأمن السيبراني، والصيرفة الرقمية المصاحبة للتحوّل الرقمي، وكذلك مخاطر الائتمان، وتقلّب أسعار الفائدة.

ومما لا شكّ فيه، فإن هذه المخاطر سوف تترك أثراً بالغاً الخطورة على مصارفنا العربية، مما يفرض ضرورة التصدي لها، والتعامل معها وإحتواء تداعياتها في هذه المرحلة، وذلك بالتعاون مع البنوك المركزية والجهات الرقابية والتشريعية.

من جهة ثانية، فإنّ الصناعة المصرفية شهدت خلال العقد الماضيين الكثير من التطوّرات والتغيرات نتيجة التقدّم التكنولوجي المتسارع، وبروز العديد من المنتجات الجديدة التي تقدمها البنوك، مما وضع الصناعة المصرفية أمام خدمات كثيرة تستوجب تضافر الجهود من جميع الأطراف المعنية لتعظيم الفائدة من هذه التطوّرات والحد أو التقليل من المخاطر الناجمة عنها.

## أيها الحضور الكريم،،،

إن محاور هذا الملتقى تهدف إلى الإضاءة على أسباب المراجعة الشاملة للموجودات المثقلة بالمخاطر، وشرح الإصلاحات الجديدة للجنة بازل الهادفة إلى تعديل المضاربة المعيارية لمخاطر الائتمان، ومخاطر التشغيل، ومناقشة المعالجة النظامية للتعرضات السيادية، والتخطيط الرأسمالي، والفرص والتحديات لدمج مخاطر الحوكمة البيئية والاجتماعية ESG، إضافة إلى مخاطر المناخ، الرقمنة، الأمن السيبراني، التكيف مع الابتكارات التكنولوجية وتحديدًا الأصول الرقمية (Digital & Crypto Assets) وإرتفاع أسعار الفائدة، وغيرها من المخاطر المؤثرة على الصناعة المصرفية.

## أيها الحضور الكريم،،،

إنّ إتحاد المصارف العربية، يتطلّع من خلال هذا الملتقى السنوي إلى تأكيد أهمية فهم ثقافة المخاطر، ولا يُخفى على أحد أهميّة البحث والنقاش وتبادل الخبرات والمعرفة في كل ما يتعلق بالمخاطر المصرفية، خصوصاً لجهة ما أدخلته لجنة بازل للرقابة المصرفية، ومجلس معايير المحاسبة الدولي من تعديلات على منهجيات قياس وإدارة المخاطر، وإحتساب الخسائر الإئتمانية المتوقعة.

ولعل ما زاد من أهميّة فهم ثقافة المخاطر والتخفيف من تداعياتها، إستمرار الاقتصاد العالمي والاقتصاد الإقليمي بالتراجع على ضوء تبعات الأزمات المتلاحقة إقتصادية كانت أم جيوسياسية، والحروب التجارية، حيث أصبحت المصارف بحاجة لأن تكون جاهزة لتحديث أو تغيير خططها وإستراتيجياتها لتتمكن من الإستجابة للتطوّرات الشاملة (الجديدة) وما يرافق هذا التغيّر من مخاطر موازية.

ولا بدّ هنا أيّها الحضور الكريم، التركيز في هذا المجال على أهميّة وظيفة التدقيق الداخلي في المصارف، وخصوصاً في العصر الرقمي وفي ظلّ تعدّد وتشعب العمليات المصرفية والمالية، ومع تزايد مخاطر الجرائم المالية، ومنها عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ومع تزايد مخاطر الأمن السيبراني في المصارف، حيث تتمثّل مهمة التدقيق الداخلي في ضمان إجراء العمليات المصرفية وفقاً لأفضل الممارسات وأعلى المعايير.

**أيّها الحضور الكريم،،،**

لا شكّ أنّ التحديات كبيرة، والاستحقاقات وشيكة، وتتطلب منا أعلى مستويات التعاون، وتوفير الموارد الضرورية لتطبيق سياسات إدارة مخاطر فعالة، ولن يكون ذلك ممكناً إلا بتطوير الخبرات البشرية، وما هذا الملتقى إلا فرصة لتضافر الجهود في هذا المجال.

أجدد شكري وتقديري إلى البنك المركزي العماني وسعادة الرئيس التنفيذي الأستاذ طاهر بن سالم العمري وفريق عمله، والشكر والتقدير موصولين إلى جمعية المصارف العمانية، وإلى المشاركين الكرام في هذا الملتقى الذي نتمنى له التوفيق والنجاح في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

وشكراً لإصغائكم،،،